

المحاضرة السابعة والثامنة/ شرح آيات الأحكام/الدورة العلمية

السنوية التاسعة عشرة/مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى وان كان رجل يورث كلابة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحدة - [00:00:05](#)

فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. من بعد وصيته يوصى بها اولين غير الله وصية من الله والله عليم حلیم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:00:25](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. هذه سورة الناهرة ان تقع بين الناس. ومع هذا فان الله - [00:00:55](#)

الله عز وجل بينها ومن سمات التشريع ان هذه التفصيلات تكون في السنة النبوية في الجملة ويقع في الصلاة والزكاة والصوم. الا ان الله جل في علاه بعدل منه وحكمة. هو الذي - [00:01:15](#)

من يتولى تفصيل احكام الميراث. وهذه السورة سورة وقع فيها خلاف بين الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم ووقعت نازلة يأتيها تفصيلها في زمن عمر الخطاب رضي الله تعالى عنه في مسألة تسمى المشاركة او الحمازية - [00:01:35](#)

لسبب نذكره باذن الله تعالى. الكلاله صورة بعد ان اه وارث لا يكون له اصول ولا فروع. فقد الاب والجد وما علا فقد الابن وابن الابن ومنزل. والكلالة من الاكريل الذي يحيط جوانب اخرى - [00:02:05](#)

فكان الورث الذين يرثون هذا الرجل الميت. هم كالمثلين هم جوانبه وحواشيه هم جوانبه وليسوا باصوله ولا بفروعه. وانما هم خوافي هذا الرجل. وعلى هذا استقرت كلمة ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وهذا قول غير واحد من - [00:02:35](#)

السلف بل هو مذكور عن الخلفاء الراشدين الاربعة والفقهاء السبعة وهذا قول اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة. كان اجتهاد ابي بكر وعمر بادئ بالدين ان تكون من لا ولد له. ثم ظهر لهم ان الكلال اوسع من من لا ولدا من لا ولد له - [00:03:05](#)

ليس له اصول اعني يعني اباة واجداد. فالكلالة سورة موجودة. لكنها نادرة. وان كان رجل يورث دلالة. طبعا مراد الميت سورة من بعده ثلاثة. طيب نأخذ جولة يسيرة في الاعراب. حتى تتضح معنا المراد احيانا - [00:03:35](#)

الا بالاعراب كان رجل يورث كلالة والمبتدأ يورث جملة في وان كان رجل سمكان ويورث جملة فعلية في محل نصب خبر كان. وكلالة حال والوجه الاخر ان تكون وان كان رجل يورث صفة الرجل. الجملة الجملة في - [00:04:15](#)

في محل رفع على ان تكون صفة الرجل. وكذلك تكون هي الخبر فالكلالة هي الامر المعني به وهي خبر كان. طب تخيل معي الان صورة ميتة تركت زوجا واما واخوة اشقاء - [00:05:05](#)

اخوين فاكثر. وتركت دلالة. والكلالة ها هنا اخوة لابويه فالاخوة المراد بهم قطعا في الاية في قوله تعالى وله اخ او اخت. المراد بهم الاخوة بهم الام وليست والاشقاء ولا الاخوة من اب. وذلك لو - [00:05:35](#)

الاخوة الاحباء في اخر سورة النساء. فالاخوة الاشقاء او الاخوة لاب ورد لهم نصيب اخر في قوله سبحانه وتعالى وان كان اخوة الرجال ونساء فللذكر مثل يهون انثيين فالاخوة رجال ونساء من الاب والام اي اصدقاء - [00:06:15](#)

والاخوة من الاب. كيف يرثون؟ يرثون بالذكر مثل حظ الانثيين ها هنا في قوله تعالى وله اخ او اخت. المراد بهم بالاجماع الاخوة لام

وقد واحد من اهل العلم متى يفكر الانسان ان يهرب الورثة؟ متى - [00:06:55](#)

الانسان لما يجد ان ماله سيذهب لاخته او اخته ولا سيما الاخ البعيد من الام فنفكر واول تفكير للصالحين انما يكون في وصية في

اخوتي مالي ويغفل الانسان انتقال المال من ذمته الى ذمة وارثه - [00:07:25](#)

فيه اجر احب الى الله تعالى من اجر اعطاء المال الفقير. فلما سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يتصدى فقال انك ان تذر

غراستك اغنياء خير من ان يتكففوا الناس - [00:08:05](#)

فنقل المال الوارث دلالة الحديث باللازم ان نقل المال الوارث فيه ادم فيه اا اشد واحب الى الله الاجر له المال الى الفقير. الانسان

يعني المال يهون عليه الارض. اما ان ينقل بمن كان فيه نوع الدين. فيفكر بشيء اخر. ولذا في المتفق عليه في البخاري ومسلم -

[00:08:25](#)

من حديث جاد بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله انما يرثني ثلاث افواصي بمالي كله؟ يرثني افواصيك الالهة؟ فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لا لا - [00:08:55](#)

يعني اترك الارض على تقدير الله عز وجل. ففي الاية قبل ان نأتي للمسألة والمسألة لكن نحتاج ان نبين مقدماتها حتى للتوضيحات

توزيع الميراث. قال الله عز وجل في الاية التي معنا وان كان رجل يورس كلاله او امرأة اي امرأة تغرس الدلالة - [00:09:15](#)

فعطف على رجل مقيد بقيد خاف. ثلاثة كما يقال امرأة كذلك ليس لها اصول ليس لها خضوع وانما الذي لها اخوة من ام في الاخر

المراد هنا بالاجماع الاخوة الام وذلك ان الله عز وجل قال في الاشقاء وان كانوا - [00:09:45](#)

فدل ان الاخ غير الاخوة والاخوات هناك والله عز وجل يقول له ندم في المقدار يقول فللكل واحد منهم وهذا يؤكد ما قلناه نوهنا عليه

سابقا من ان للذكر اسمه حب الانثيين ليس على اطلاق - [00:10:15](#)

هذا اخ واخت وله ولكل واحد منهما كثير الناس تتخيل ويخضع للذكر مثل حظ الانثيين عن يوصيكم الله في اولادكم. هذا القطع

غلط حتى وشبهات الصحفيين وشبهات الله الكلام فيقول - [00:10:45](#)

يقولون للذكر ابو الانثيين في كل شعلان فمن مات ولد وهو ورث غرس جلاله وله اخ واخت. فيأخذ الاخ ذنوبه. تأخذ سلفه نأخذ الذكر

فليس للذكر مثل حكم الأنثيين لا يريد ان تقطع عنه. ان تقطع الايه - [00:11:15](#)

واحد مات وعنده عشرين اخ. اعد به البنت تاخذ النص والعشرين. فصارت البنت تأخذ عشرين ضعف. الذكر. وبنص القرآن. بنص

القرآن وهذا فالذكر مثل حفظ الانسيين قيد بقيود معلومة. وله اخ او اخت مرأة ان كل واحد من هؤلاء - [00:11:45](#)

يأخذ ذات وهذه عادة جارية في كلام العرب. فاذا ذكروا اثنين مستويين الحكم فانهم قد يذكرون الضمير وهذا الضمير يعود اليهما

مفردا كما في قوله والسعيد الصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على خاشعين. فالضمير يعود على ايش؟ على انها الصلاة ولكن -

[00:12:15](#)

اكمل اكمل ايه؟ احمل الصبر. الذين يفرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل لا يشرقون ايش؟ الذهب والفضة وليس الثقافة

الوعيد فيه من ناحية الذهب هنا دون من يحمل الخطبة فالعرب احيانا تذكر في سياقها في الضمائر تذكر ضميرا يعود على ما

سبق وكان اكثر من شيء. وحيانا - [00:12:45](#)

او تجمع على حسب السياق الذي وردت فيه. ومنه قوله هذا ان يكن غنيا او فقير ترى فالله اولى بهما. فالله اولى به. الضمير يعود على

الغني او على الغني والفقير. فالمراد - [00:13:15](#)

لكل واحد منهما السدس اي الام الام فان كانوا اكثر من ذلك ان كان الاخوة الام اكثر من ذكر وانثى اكثر من شخصية اخ واكد واخت

واحدة كان يقول مثلا اختي وبذكر او ثلاث اخوات او ثلاث اخوات او اكثر يعني غير سورة الاخ الواحد والاخت الواحدة - [00:13:35](#)

قال الله عز وجل فان كان اقصر من ذلك فهم شركاء في الثلث. لا يمكن للاخوة من الام ان يرثوا اكثر من السبسي. لا يمكن الاخوة من

الام اقصى شيء يمكن ان يرثوه - [00:14:05](#)

انما هو الثلث. الثلث. لا يمكن ان نرث اكثر من من الثلث. فان كانوا اكثر من ذلك. ذلك اشارة له اخ او اخت ضمير ذلك يعود له اخ او

اخذت. هذا المراد بذلك. اي كان اكثر من اخ منفرد او اخت منفردة - [00:14:25](#)

شركاء في السدس. فجميعهم يأخذون الثلث شركة بينهم. طيب طبعا اه اخوان اب واخوة من اب من ام وكلمات القرآن كثير من المواطن فيها اشارة للتعدد. تعدد النساء آيات كثيرة في القرآن انتبهوا اليها. مثلا الله - [00:14:45](#)

احدهما او كلاهما احد الوالدين يعني اما ان تكون شابة وابوك يكون كبير. يعني زوج الاب الام وهي شابة ويكون كبيرة غالبا ما يكون هذا في اشارة للتعجب اشارة القرآن في التعدد كثيرة كثيرة جدا - [00:15:25](#)

وما رأيكم احدا حصرها ممن كتب في التعديل؟ طب بعد هذا لو تخيلنا الاخوة امرأة ماتت فتركت امها وزوجا وتركت اه اكثر من اخوين من ام وتركت اخوة اشقاء. تركت الاخوة اشقاء. نريد نحل - [00:15:55](#)

امرأة ماتت وتركت زوجها. الزوج قبله؟ الان نريد درجة ليس لها اب. ليس لها ولد. وليس لها؟ ولد. فكم تترت الزوجة؟ النسوة زوجة النصر طيب كم تترت الام ترك الاخوين منهم او اكثر - [00:16:25](#)

ثلاث اجمع نصف زائد ثلث زائد ثلث المسألة من كم ستة يعني الان الذي يجمع هذه الفروع الثلاثة ستة. النصف من ستة كم النخرج من ستة وعندنا فلوس الام؟ مية وخمسة وتسعين كم؟ خمسة وتسعين اربعة - [00:17:05](#)

اربعة ثلث كم مجموع؟ ستة على ستة يعني المجموع كامل الزوج النصف والنصف يساوي ثلاث اقداس. والام الثلث والاخوين من الام الثلث ثلثين. ثلثين ثلث وزع جميع المال يعني لو عندنا مبلغ وبغيت نوزعه سلس ازداد للزوج - [00:17:35](#)

وسدس للام وسدسين من اخواننا الام. طيب حينئذ انتهت الدرجة يعني لو ان رجلا يعبد الان مسلا لو ان رجلا مات خلف عنه زوج وام واخوين من ام وعشر اخوة اشقاء. كما بنعطي عشر اخرى اشقاء. ولا شيع. معقول الاخوة - [00:18:25](#)

شيئا والاخوة من الام ياخذون ثلثا؟ هذه المسألة وقع فيها خلاف هذه المسألة من وقع فيها خلاف وهذه المسألة تسمى المسألة المشتركة او المشتركة او المسألة الحمارية لماذا تسمى مسألة هكذا وقعت في زمن عمر. هذه المسألة نادرة جدا. ومع - [00:18:55](#)

هذا الله تولاه. تولى به. وقعت هذه المسألة في زمن عمر. فلما حرمهم عمر حاججوه واغلب محاججات الصحابة فيما بينهم. وحاججوه بقوة وبكلام رزين. بكلام علمي. فقالوا لا. هب ان ابانا حمارا. فانهم نوى - [00:19:25](#)

وهب ان ابان حمارا فان امنا واحدة. كيف تعطيهم وتعطينا؟ انا واياهم اخوان فكيف تحرمنا؟ فاجتهد عمر رضي الله تعالى عنه وصابر زيدا زيد ابن ثابت افقه الصحابة وابتدى هذا - [00:19:55](#)

بل ابو عثمان قبله فرأى عن شرك الاخوة للاب اه الاخوة مع باقي الاخوة. يعني الاخوة من الام ولو وجد اخوة من اب. واخوة الحكاء فكلهم يشترطون في ايه في الباب في الثلث كلهم يشتركون في السادة. هذا مذهب جماهير اهل العلم - [00:20:15](#)

رحمه الله تعالى وقال به جمع من الصحابة. ومما قال به من الصحابة علي رضي الله تعالى عنه ابن مسعود وابو موسى الاشعر وابي ابن كعب وعبدالله بن عباس. فهؤلاء ومعهم الامام ابو حنيفة الامام ابو حنيفة والامام - [00:20:45](#)

احمد رحمه الله استدل بالثابت في الصحيحين. من قوله صلى الله عليه وسلم انفقوا الفرائض باهلها. فما بقي فلاولى عمر ذكر هذا الباطل هل حب الخبز ما بقي طب احنا وزعنا الانصاء نصيب كل من ذكره الله في كتابه - [00:21:05](#)

فهذا لا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم ثم باقي. فلاولى رجل ذكر ما بقي شيء ما له شيء. ما له شيء. كان هذا مذهب كما قلت مذهب جمع من الصحابة وقال به الامام ابو حنيفة وقال به آ الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:21:35](#)

الجماهير والمسائل التي في علم الميراث ان كان فيها زيد فزيد مرجح. لانه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انه اصبح والشافعي من اصوله في علم الميراث انه يرجح ما - [00:21:55](#)

شاسع في اصوله في الميراث انه يرجح ما يقوم به زيد. ولذا كان مذهب الامام مالك ومذهب الشافعي في المسألة رحمهم الله التشريك. التشريك وهذه مسألة ملقبة في علم الميراث وذلك مسائل الفقه تسمى مسائل ملقبة في الميراث وفي غير الميراث. في الميراث هذه المسألة تسمى المشرف - [00:22:25](#)

المشتركة تسمى المسألة الحمارية لقوله ان ابانا حمارا قال الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او الدين ما قلناه سابقا. قلنا يجhez

الميت اولاً ثم تنفذ ثم تنفذ وصاياه على الا يزيد عن الثلث ثم يوزع - [00:22:55](#)

قوله في الاية قول الله عز وجل غير مضاعف فنهى عن المضارع هل النهي عن المضاربة تكون في الوصية؟ او تكون في الدين؟ ام كلاب اذا جاءت اه اذا جاء وقتكم بعد جملة - [00:23:25](#)

اوصاف فهل يعود على اخر وصف ام انه يشمل الاوصاف كلها فهذا مما وقع فيه الخلاف والراجح انه يشمل الاوصاف كلها. نبشر الاوصاف كلها وهذا ابو مالك والشافعي رحمه الله تعالى. الامام ابو حنيفة يقول يشمل اخر مصحف. المضاف - [00:23:55](#)

تبين معنا طبعاً هذا الوقت على هذا الحال مع التخطر تيقظ بما سبق. تأسيس التأكيد تأسيس ما سبق بالعزم ما وهنا من الحرمة الا يفسد الانسان باكثر من ثلث. وان اوصى اكثر من سلوك ضعف الورثة. او يوصي بحرام - [00:24:25](#)

او يجد طرقاً ويجد اساليب اتحاد على منع الورثة. والوسائل كثيرة هذه الايام. هذه وسائل كثيرة ان يعطي الزوجة ويهرب من اولاده الزوجة ياخذ كل شيء خلاص مضاف ضرورت طب لو بدأ هو الزوجة اكراما لها؟ والله يعلم في قلبه انه ما يريد ان يضر احداً. فلا حرج في ذلك. طب لو لو - [00:25:05](#)

اوصى باكثر من الثلث. هذا مما وقع فيه خلاف. والراجح لو اجاز الورثة ما تابع الثلث فهذا حق يجوز قبول الورثة واجازتهم للزيادة. فقد ثبت عند الدررني من حديث عمرو بن صعيب عن ابيه عن جده - [00:25:45](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوزوا وصية الوارث الا ان يشاء الورثة. فاذا شاء الورثة يعني واحد قال ابني مسجد قال يا جماعة انا اوصي ان يبني لي - [00:26:15](#)

المسجد يكلف مئة الف الثلث خمسين. ما في مجال. بناء مسجد من الثلث فالورثة قالوا نحن نريد ان يوصف بمئة نحن ما عندنا مانع بدل الخمسين الوصية تصبح مائة وابن. هذا ممنوع هذا ممنوع مشروع على ارجح الاقوال بناء على هذا الحديث - [00:26:35](#)

هذا امر لا حرج. وثبت ايضاً عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند الدراقطني انه قال لا تجوز وصية الوارث الا ان يشاء الواصل. فورد في الباب مرفوع وموقوف. ولذا لا حرج - [00:27:05](#)

اذا اتفق الورثة واجازوا الزيادة عن الثلث فهذا امر ولا فرق بين ان يأخذ ثم يدفع وبين يجيز بين ان يجيز من الاصل. فالامر لا حرج فيه ان شاء الله تعالى. طبعاً هذا تفصيل في الاية يبين ان قول الله تعالى في سورة البقرة كتب - [00:27:25](#)

عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين. اية ملفوفة الوصية تكون للوالدين والاقربين منسوخة لا وصية لوقت في الحديث. هذه الاية منسوخة لماذا ثبت في البخاري - [00:27:55](#)

عن عبد الله ابن عباس انه قال وبوب البخاري على قول ابن عباس قال باب لا وصية قال كم مال الولد في العهد الاول كان مات من الذي يأخذ المال؟ كان المال للولد - [00:28:15](#)

وكانت الوصية للوالدين يعني الانسان ما يرثه الا ولده. ولا يوصي الا للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب. فجعل من ذكر مثل حظ الانثيين وجعل الابوين لواحد منهما السدس. وجعل للمرأة السبل والرضوع. وجعل الزوج الشطر والرابع - [00:28:35](#)

فهذا الذي استقرت عليه وهي الايات التي معه. وصية من الله والله عليم حكيم. فهذه الوصية هي من الله عز وجل. وهذا يبين كما قلت تفاصيل مسائل الميراث وكل ما يثار وصية الله فيلغى - [00:29:05](#)

ولا ينبأ به وليس له اعتبار. ولذا ختم الله تعالى بقوله والله عليم. يفعل الاسلام بحكمه فهو اعلم من الخلق بما صلاح الخلق في امتثال امر به وامره. فالله ما شرع لنا الشرائع الا ليحقق مصالحنا في الاجل والعاجل - [00:29:25](#)

فهو حليم وهذا الختم بهذا الاسم علم يتضمن التهديد والوعيد في الخالة من خالف الله حليم. يحلم عليه فان لم يجدوا عقوبة في العاجل فلا بد من عقوبة في الاجل. عند البعث ويوم القيامة. فختم الله عز - [00:29:55](#)

من المعلوم ان الانتقال له صلة بامتثال اوامر الله الذي تكون عقيدته فاسدة ولا يعلم الله العلم الشرعي ولا يعرفه باسمائه وصفاته فيعثر عليه ان يمتثل امره. ولا سيما ان خالف هواه. وان سيما ان خيل - [00:30:25](#)

اليه ان مصلحته في خلاف ما شرع الله. وهذا امر فاسد والله عز وجل بين ليطع الامتثال ختم الاية بقوله سبحانه والله عليم.

نأتي للاية التي بعدها يقول الله تعالى - [00:30:55](#)

يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان بفاحشة مبينة. وعاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا - [00:31:15](#)

وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا يأخذونه بهتانا واثما مبينا. خطاب يا ايها الذين امنوا عادة القرآن في ربط الاحكام يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها. خطاب لمن؟ الرجال. للاولاد - [00:31:35](#)

اولياء النساء والمرأة اذا كان لها دور فالزوج هو وليها. كما يأتينا مفصلا في تفسير قول الله عز وجل ثبت في صحيح البخاري عن عبدالله بن عباس قال كان اذا مات الرجل كان - [00:32:05](#)

احق بامرأته. ان شاء بعضهم تزوجه. وان شاءوا تزوجوا وان شاءوا لن يزوجوها. فهم احق بها من اهلها. هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تعبدون. العظم ان تمنع المرأة من الزوج - [00:32:25](#)

اذا كان الذوق قد دفع مهر المثل. فلا يحل للرجل او للولي على اي سورة من الصور ان يعدل موليته. كانوا اولياءه الميت يمتلكون في المطر وهذا ورد عند ابي داود مثلا كان الرجل جلس امرأة ذوي قرابة - [00:32:55](#)

كان هو وليا له. فيعبدها حتى تموت. او ترد اليه صباحها. يحمي الزواج ارجعي لي نار قريب. ارجعي لي مهر ابني. ارجعي لي مهر اخي. يمنعها من الثواب. فاذا فيسمح لها بالزوج. فيبقى ماسك الذهاء مانعا في - [00:33:35](#)

ياها من الزوج طبعا في ماذا؟ عند ابن جرير ابن ابي حاتم وايضا من كلام ابن عباس قال كانت جميلة تزوجت. وان كانت ذميمة حبسها حتى تموت فيرثها زوجها مسجونة جميلة في زواجها. طب الزوجة مش مقموع فيها. لعدم جمال وبكبر السن او ما شابه

يحبسها - [00:34:05](#)

يمنع عن زواجه ومنع الزواج لماذا؟ يمنع زواجها حتى تحرر نفسها بصدقها او تبوك ثم بعد ان تموت هو الذي يسوي على صداقتها. طب ادعي له احد العلماء بعموم اللفظ - [00:34:35](#)

يعني الأخ اليوم اليوم الأخ الذي له الماء ويتقدم لها الضباط ويطمع بها الخطاب. فيحدث ويعدلونها. على الهواء. كم نراها على الدوام؟ لماذا حرصا على راتبها. ولا سيما اذا كانت هذه المرأة عاملة عندها اموال وكثرت اموالها واصبحت اموالها طائلة - [00:34:55](#)

وانا الذي ربيتها وانا الذي علمت ثم تذهب الى غيره من هذه الاموال. فتارة لا يحضرها. بل كثير الوقوع نسأل الله العافية كلما يأتي زوج يبحث له عن عيب حتى يمنع زواجها فهذا - [00:35:25](#)

هل يسكن تحت لا يحمل ولا الاية يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تأكلون ولا ولا يحل لهم ان تمنعوهم اذا جاء الزوج الكفور وقدم ظهر المسك - [00:35:55](#)

جاء رجل يعني رجل صاحب خلق بدين. وقدم بعض مثيلاتها من اخواتها او بنين ابنائها فقدم بعض المثليين وكان رجلا اخوا فيحرم شرعا ان يعبدوا لا يحل لكم ان تأخذوا اموال - [00:36:25](#)

فتزنو انكم احق بهن منهن. وتعرفوهن بانفسكم. سواء رغبة في اموالهم يقولون قاتل الله من قال هذه المصيبة. في مؤتمر في فرنسا من من المرأة هذه وكانت المرأة والاسلام جاء وجاء وقررها من الظلم الواقع بها - [00:36:55](#)

في الجاهلية فلنرقى بالنسبة للرجل اجنبية عنه في المال البخاري كانت تعطي زكاة مالها لزوجها والزوجة يعني تعطي زكات اهلك فالشاهد ان الشرع جعل للمرأة مالا واخر ما ان يسلب ما هو وان يورث باي - [00:37:45](#)

رغم ولا تعضلوهن ولا تعزلوهن ان يتزوجن لتأخذوا اموالهن اذان او يدفعن اليكم اختلافهن اذا ازلتهم لهم هذا عمر العظم حتى تعطيني فلوس اعطيني فلوس هذا يقع في كثير من الالباء مرة - [00:38:25](#)

تقول لي مات ابي وقد حرمني من الازواج. وقد كبرت وكلما ارفع يدي لادعو لابي مرحبا بالدعاء عندهم. واهموا بان ادعوا عليه. نقول اللهم اغفر لنا. اللهم من شدة الان شبهه عند زوجات اخواني - [00:38:55](#)

ولا قيمة لي به لمن لا يغني زوجه واولاده واعيش كما يعيش الناس. لماذا كنت فقيرا فلو ان ناس يتقون الله عز وجل ما يصل الامر

بهذا الحال. اذا قال الله - [00:39:35](#)

عز وجل في الايات قال ولا تعقلوهن لتذهبوا بعض ما اتيتموهن. خطاب بالازواج. لانه صار في عظم لتذهب ببعض ما تدور. من الذي يأتي الزوجة؟ المرأة ما الذي فيها؟ زوج - [00:39:55](#)

الاية في سياقها وفي اسباب وجودها الاولياء في الزور بعد بن عطية في تفسيره يقول وكذلك فالقرآن في احكامه يعمم وتأتي الضرائب مع وقد اخذ العلماء ان هذه الطرائق قاعدة التي تقول - [00:40:25](#)

قال لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن في اشارة ووقع التصريح على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المهر الذي يقدر قيمته بالمره فلما قال الله عز وجل ولا تعبدوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن - [00:40:55](#)

اصبح خطابنا تداخل الخطاب مع اسباب النجوم ليشمل اولياء الاولياء واكمال الازواج ويأتينا هذه القصة قريبا لها ولعله في هذه النوبة ان المرأة اوليائها اه في الوليد ليس فقط وقد يكون الولي الزوج والاب ويضرب على في الشورى لو حصل خلاف - [00:41:25](#) عاش بنزاع عند ابائها تطيع من؟ المرأة تطيع من كانت موقوفة عنده. فان حبست على عند الزوج الزوج مقدمة على طاعة الاب. الاب. فان كانت تتبع لا الزوج. ثم خبزت عند الاب بسبب - [00:42:05](#)

الى بيته فداء فهي تطير الان وهي تعيش كل سنة تطيع من لو تعارض مع ابو الزوج فامر الاب وهي مفروشة عنده وان كانت زوجته امر الاب مقدم على امر الزوج وهذا. طبع الاخ والوليد - [00:42:35](#)

من بعد الاب كالاخ اذهبوا ببعض ما اتيتموه. فاذا كان الزوج ممنوعة من ان يأخذ شيئا الاب كذلك الا ان يأتينا بفاحشة مبينة وقع خلاف بفتح والمعنى قريب. فقرأ نافل وهو عمرو بن عمرو - [00:43:05](#)

وفتح الباب وقرأ الباقون بفتحها بفاحش قد ماذا يفيد لله يأتينا بفاحشة وبينه بصورة يجوز للظن ان يأخذ من زوجته ما اتاها من مال ان جاءت بفاحشة وهذه فاحشة متيقن عليها - [00:43:55](#)

مبينة حتى تخرج ما هو فداء الري ما هو في دائرة الاخذ بالشأن والرجاء حرام ما يجوز. الاصل في المنح هذه الاشارة واضحة ايضا الى ان الاصل في لا يجوز ان تتعدى على مال احد ولو كانت زوجة ولو كان صاحب - [00:44:35](#)

كما قال اي واحد من السلف ويأتينا ان شاء الله هذا الا بيقين في سور معينة في سور معين. طيب لا يأتينا بفاحشة. انظر للسياق السياق يقول الله عز وجل - [00:45:05](#)

ولا تعذرون ان تذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا يجوز لك ان تذهب ببعض ما اتيتها وان تسترده اذا جاءك بعض السلف قال فاحشة مبينة زد. فاذا زنت لك ان تسترد ما دفعت لها ماء. والراجل - [00:45:25](#)

والذي عليه الجمهور ان الفاحشة اصل معنى الفاحشة زيادة. وقد ثبت عن ابن عباس وابن مسعود والضحاك والقصادة ان الفاحشة في هذه الاية بذائة اللسان. اذا بذينة ذكاء بذينة اللسان لا تخشى الله في كلامنا وآ - [00:45:45](#)

وتقول الفحشاء من القول وهو البذاهة وتسب وتكذب وتلعب ففي حينئذ او تعير تعير الزوج بشيء فحينئذ يجوز بالزوج ان يأخذ شيئا مما اتاه. يجوز للزوج ان يأخذ شيئا مما كان. نكمل - [00:46:15](#)

افتح قليلا طيب افتح قليلا ان شاء الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول الله عز وجل ولا تعدلوا هن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. قلنا قيدت الفاحشة بالمبينة - [00:46:45](#)

حتى لا توقد النساء بالريب والشك. ولا سيما اذا وجد مرض عند بعض الناس سيكون شككا فالامر لا بد ان يكون مبينا والفاحشة المبينة منهم من قال وهذا قول عن ابي العالية - [00:47:15](#)

انه الزنا والراجح خلاف ذلك. والراجح ان الفاحشة المبينة هي بذائة اللسان ويشمل هذا لعن القذف والسب والتأبير. ومعصية اللسان بالهموم. فبعض النساء نسأل الله العافية لها محاسن وحسنات لكن داؤها في لسانها. وهذا الداء يفسد - [00:47:35](#)

وفساده عظيم. ويكون هذا الفساد بيقين غير شك ولا تقنين. ويتكرر في حالات تحصل له ثمار ونتائج سيئة. ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله تعالى عنها عليك بالرفق. واياك - [00:48:05](#)

واياك قطعاً لا يريد اياك العنف يريد العنف باللسان فمن وجد من امرأته فحشا وبذاءة لسانه من شتم وسب وتعيب فله شرعا ان يضاررها لتفتدي منه بمالها هذه الاية اصل في الخلق. هذه الاية اصل في الخلق. يعني دلت على - [00:48:35](#)

الخلق في صورة معينة. واما الزنا على قول ابي العالية فجعل الشر في الزنا الطلاق او جعل اللعاب. وليست المفاجأة المفادات ليست لهذا الشعب بموضوع الزنا طيب اشهر حديث في ان الفاحشة المبينة او افرح حديث بان فاحشة مبين انما هو اللسان - [00:49:15](#)

ما ثبت في السنن من ابي داوود من حديث لقيط بن صبر وقد جاء للنبي صلى الله عليه وسلم في ومما جاء في هذا الحديث وهو طويل سنن ابي داود الشاهد من - [00:49:45](#)

قوله رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسانها شيئا يعني البذاءة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلقها. طلقها. طلقها ومع الماء ان كانت الزوجة بذينة اللسان فهذه امرأة سيده - [00:50:05](#)

وهذه اطلق اطلقها طلقها قال لقيط قلت يا رسول الله ان لها صحبة. ولي منها الاصيل الذي يحمل الصحبة الزواج ليس علاقة بالذكر والانثى. الزواج لا. الرجل واهل زوجته. انا - [00:50:35](#)

يعني احب ابوء قد تحب اباه او اخاه او امها اكثر حب لزوجته. فالاصيل رباحها لقد طلع صحبة ان لها صحبة. وان لي منها ولدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمرها - [00:51:05](#)

هذا حق لك انت لك ان تأخذ به ولك ان ولك الا تأخذ كانت بديهة ليس واجب عليك ظلم لكن لو طلق مات وفي هذه الاشارة الى اننا نصل في الطلاق الحذر من من وليس الاصل فيه الجوار والاصل ان وقع ان - [00:51:25](#)

كما قلت يجوز ان يكون هذا الطلاق بفتنة. فالله عز وجل يقول يذهب ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. كلمات لهم القرآن كلام قليل والفوائد جليلة وعظيمة وكثيرة - [00:51:45](#)

سواء في دلالة المنطوق او بالسياق او الدلالات المعتمدة عند العلماء. قال الله بعدها مباشرة وعاشروا وامرن بالمعروف. تجب على المؤمن ان يعاشر زوجته بما كان معروفا فما رد معروفا في اعراف الناس - [00:52:05](#)

الواجب على الزوج ان يأخذ بما هو معروف في هذه الشريعة الحسنة بما هو معروف بين الناس فالواجب على الزوج ان يعامل زوجته بحسن وهذا امر يختلف باختلاف الاعراس ويختلف باختلاف الأزواج - [00:52:35](#)

من فقرة رفعة ووضعاً. يعني المتعاشرون بالمعروف الامير والملك والغني. غير مقدار معروف المقدر الذي يكون للانسان الفقير. فاطلق الله بالمعروف ليشمل جميع الصور التي تعارف الناس عليها مما لا يخادم رصاص. اذا نسا وكانت - [00:53:05](#)

بين الناس من اه انواع النفقات وما شابه من معاملات فالواجب على كل ان زوجته على وسط حالته. كلمات قليلات وكما قلت الاحكام في الاية تدل على العموم على عموم الصور وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن - [00:53:35](#)

يعني في القلب والقلب يتقلب. والقوام الاسرة على المودة والرحمة ونجاح الاسرة على المودة والرحمة. والرجل من الزواج الاول غير خديجة بالآخر. الاول. لكن مع المودين بدأت تكون الرحمة. وقد تكون - [00:54:05](#)

ومواعظ الرحمن في كل مودة. لكن ان وقع شيء عارض فان كرهتموه لسبب من الاسباب من غير نفوز ولا ارتكاب فاحشة. ولا الفاحشة البينة كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. فعسى ان يعود الامر بينكم - [00:54:35](#)

الى ما تحبونه فتذهب الكراهة وتبده هذه الكراهة بالمحبة فيقول ذلك فيكون في ذلك خير كثير. فتستجيب الصحبة. ويحصل الولد وتنمي الاسرة. فان كرهتموهن فعسى. كأني بمحذوف مقدر في الالة. فان كرهتموهن فاصبروا. اصبروا. عاقبة الصبر - [00:55:05](#)

الى خير. ليس كل من امسك زوجته عنده يعني معنى ذلك انه لا يوجد بينه وبينها شيء. بعض الناس مروءة وكرامة. وكما قلت تقديرا لما بينهما من الصحبة ومن الولد كما قال - [00:55:45](#)

رضي الله تعالى عنه فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا يجعل الله ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. ويجعل المصحوبة بها ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. طب الاصل في الطلاق ايش؟ مع الكراهة. ما قال طلق - [00:56:05](#)

طب لو وقع الطلاق واراد زوج صاحب شهوة. ويستبدل زوج بدل زوجه وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي. واتيتم احداهن قنطارا

لا تأخذوا منه شيئا. اتأخذونه بهتاناً وأثماً مبيناً. بعض الفقهاء - [00:56:35](#)

بقوله وان اردتم استبدال زوج مكان زوج فان الاصل في الطلاق الخيري. الامر ليس كذلك. هذه صورة من الواقعة المتكررة فيما يريد من الزوجة شهوة. دعت اذا كان الزوجة اصبحت لا تلبى حاجة الرجل. وهو يكاد ان يقع في فاحشة. فالشرع وضع علاجه - [00:57:05](#) تعبان وليس في الطلاق لكن لو انا اراد الاستبدال بذات الاستبدال هل له ان يأخذ ما اتى الاولى ليدفع هذا الذي قد اعطاها من صدق لآخرى. فيتمتع باخراها ليس له ذلك. ليس له ذلك - [00:57:35](#)

اية فيها بيان اصمد مال المرأة. وان مال المرأة فيه عصمة وهو لها وليس زوجي ان يأخذ شيئا منه قل او كفر الا برضاه. فبمجرد الفراق يهرب الماء بمجرد سقط الفراق يحرم ان يأخذ الزوج المال الذي دفعه. قال - [00:58:05](#) وحدهن قنطار لانه كان معروف كثيرا وكان قنطارا من ذهب. طب تأمل معي قول الله عز وجل واتيتم داوهن. ما الذي يقدر المعهم؟ واتيتم احدهما. من الذي يقدر المال ولذا لما جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يتزوج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:35](#)

عن ما معنى قوله التي تحدد المهر. فالمهر لما يأتي فيما يسمى اليوم عندنا في في آآ اعرافنا الدارحة الجاه ولي امر الزوجة يقوم الزوج انت لم تحدد النار. تؤتي اذا تدفع - [00:59:05](#) وعندنا حسب قدرتك. فلا يكون مقدار المهر مانعا من مانعا من ايش؟ الزواج. مانع من الزواج من حق الابنة ان تقول له فان طلبت من ابيها ذلك فابوها ليس عضلا - [00:59:35](#)

من حق الابنة ان تقول انا لدي لا لي ان اخواتي لي انهم بمقدار الكهرب الذي اخذته بنات عمان الى خلافات. لكن يحرم على الرجل ان اراد استبدال زوجه مكان زوجه يحرم عليه ان - [00:59:55](#) ان يأخذ المهر الذي دفعه بالاولى. فالله يقول سبحانه وتعالى فلا تأخذوا منه شيئا. فلا تأخذوا نكرة. اي شيء. والنكرة في ذلك فلا تأخذوا منه شيئا يفيد الهموم. ومعنى افادة الهموم ليس له ان يأخذ شيء - [01:00:15](#)

اذا قل ام كثر. ليس له ان يأخذ شيئا قل ام كثره. وهذا الاخذ اذ وقع فهو فالله عز وجل ذكر ذلك بصيغة الاستفهام الذي هو للانكار والتقرير فقال اتأخذون - [01:00:35](#)

انه بهتاناً واسماء مبيناً. هذا بهتان ذهب للزوجة وضيعتم حقها ووقعتم في الاسم الوارد في البين فهذا امر كبيرة من الذكر. لكن الايات التي بعدها يقول الله تعالى رجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظات للغير - [01:00:55](#)

بما حفظ الله واللذي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. الرجال قوامون على النساء جملة اسمية ابتدأ الخبر والجملة الاسمية في العربية تختلف عن الجملة الفعلية - [01:01:25](#) فالجملة النسبية تفيد السبات والاستقرار. فهذا امر ثابت مستقر في الشرع وفي فطر الناس بان القوامة والولاية انما هي للرجل على المرأة وقوله الرجال قوامون للنساء اشمل من الازواج. فليست قوامة الرجل على المرأة حال - [01:01:55](#)

زوجة سقط. وانما القوامة في كل صورة. فالاب القوامة له. والاخ دوامة له. فالرجال قوامون على النساء. فهذه ليست خاصة بالازواج قلنا اذا وقع اشتراك في الولاية كالزوج والاب. فالولاية تكون لما - [01:02:25](#) تكون الولاية لمن حبست المرأة عنده. فان حبست عند الاب وكان لها زوج فولي امر الاب قوما ينوب عنه ويقول مقامه مقدم على امر الزوج فان عاد الزوج فاب الزوج مقدم على امر الاب وهكذا. ودائما يقوم على المرأة - [01:02:55](#)

اقرب ارحامها. لم يكن لها زوج. وان كان لها زوج له زوج فهو بلا شك اولى بالقوامة وقد تكون القوامة على عدد كبير من النساء بعضهن ازواج وبعضهم ليس بازواج. فالزوجة للرجل عليها قوامة وكذلك الاخت الذي فقدت ابها - [01:03:25](#) يقول لهذا الاخ عليها قوام وهكذا القوام احيانا تصل الى اقرب الذكر وارث. وان كان ابن عام ولذا ثبت في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الساعة فقال - [01:03:55](#)

حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد. في اخر الزمان يكون لخمسين امرأة قيم واحد. ودل هذا الحديث باشارته الى ان الرجال في اخر الزمان قليل وان عدد النساء اكثر عدد الرجال في هذا الاشارة الى الحروب وكثرة القتل - [01:04:15](#)

في حق الرجال كتب القتل والقتال عليها اي الرجال وعلى الغاليات جر الجذور رجال هم الذين يعترفون الصعاب. وهم الذين تناط بهم بهم الامور الكبيرة. ولذا كانت القوى بابا له لان القراءة في حقيقة امرها انما هي نوع امارة - [01:04:45](#)

فكما ان السلطان هو الامير يذب عن الرعية فان القيم يذب عن هذه عن المهاج فهي تكليف شرعي وليس بتشريف. واكثر ما تحتاج هذه ولاية في حق المرأة ولا عندما تعامل الرجال الاجانب. فلما يأتيها - [01:05:15](#)

فلا يكل لها تنكح الا الولي عليها. يعني كاح الا بولي فيظهر ووضع الشر القوامه للرجل على المرأة لضعفها وكثرة حيائها ولشدة عاطفتها فلعلها لا تحسن تدبير امورها وتغتفر بالكلام المأسول الذي - [01:05:45](#)

العشاق والتجار هذه الايام مع النساء ثم يكن ضحايا ويكون هؤلاء في افتراء الضحية. نسأل الله جل في علاه العفو والعافية. ولذا وجود القوام في حق القريب في حق الاب او من جنوب عام في حق المرأة امر مهم جدا حتى لا تسترسل المرأة - [01:06:15](#)

مع عواطفها وحتى لا ينال منها بسبب ضعفها البدني وبسبب حيائها تذهب واثباتها او يؤخذ مالها او بشر. والذي يسمع شكاوى نساء هذه الايام ولا سيما مع التساهل في مقدمات العلاقات بين الرجال والنساء يجد عجا ويجد ان عدم استحضار المرأة - [01:06:45](#)

في علاقتها مع الرجال الاجيال اثم وقبول الولي قد توقع نفسها في ومشاكل ومصايب. غالبا ما تترتب عليها جرائم قد تصف بالقتل تارة وتصل للسرقة وهكذا. فالمرأة مثلا تسافر جمع البحر. وهو من كان قيما - [01:07:15](#)

فالمرأة اكثر ما تظهر اثار القوام في الاحكام التي تخص علاقة علاقتها مع الاشياء اكثر علاقتها مع الرجال الاجانب هي تظهر اثار القوى. فحتى لا تضيع الحقوق او تفضل اوجب الشر القوامه على المرأة لتحقيق العدل ولتحقيق المصلحة الحقيقية - [01:07:45](#)

المرأة تركناها يحقق مصلحتها فامرأة مقبول بها. فقد تبدو لها مصالح. وهذه المصالح عند الفحص والتدقيق والتبحيص تكون مصالح وهمية. وليست مصالح حقيقية. فالرجال المرأة ليست ككل المرأة ليست كتقدير الرجل والعاطفة الكبيرة. ولما تكون هنالك ازدحام بين المصالح وبين العواطف - [01:08:15](#)

والعقل في الشرع ترك الامر لان يفصل من كان عنده عقد خالص وهذه المصالحة عروضات التي قد تشارك وتنازع العقل فيه فجعلها خالصة للعقل. انا رأيتم الى الشورى الشورى هو شيء فيه هو عندي. انا ليا هو في شي. والهوا ينازع عقلي. يناسب مصلحتي. وانا في - [01:08:45](#)

هو الهوا استرسل مع هواك ام عقلي؟ الشرع طلب مني ان اشاور لماذا؟ اشاور من الان كون فيها ليس عندها. الذي اشاوره هو منزوع الهوى. فهو الذي يقدر لي قد - [01:09:15](#)

قد يكون دونك في العلم. قد يكون دونك في الفهم. لكن انت الان مرت بك مرحلة فيها ضعف. فتزاحمت بنتك عاطفة مع وقلبك يميل لشيء. مع القلب تقع في اشكال. وتقول فيه خيرة من امرك فحينئذ - [01:09:35](#)

ان تأخذ العار يخلصه لك. الذي يثور عليك يخلص لك هذا فكذلك موضوع الحوار فلا يلزم موضوع احتوامة احتقار المرأة ولا يلزم موضوع احتواها ان عقل الرجل يعني ارجح انظر انظر الايات. قال الله عز وجل الرجال قوامون على النساء. طبعا القوامه تكون بحق وتكون - [01:09:55](#)

في صحيفة علي بن ابي طلحة عن عبدالله بن عباس وعن ابن ابي طلحة لم يسمع بابت عباس وانما وقعت له صحيفة وهذه طلحة وثبت انه في الصحيفة عن عبدالله بن عباس يحتج به ولا يعلم - [01:10:25](#)

لانه يقول اه في تفسير قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء يعني امراء عليها ان تطيعه فيما امره الله به من طاعة. وطاعته ان تكون محسنة الى اهله حافظة بماله وفضله عليها بنفقته وسعيه. اذا القوام - [01:10:45](#)

ليست يعني هضم لحق المرأة. ولا سيما اذا رأينا في الحالات المستثناة. فالقوامه تكون في حق كامل على امرأة كاملة الاهلية. قوى ما تكون في حق الرجل كامل تهديد. طيب رجل ناقص لا. انثى - [01:11:15](#)

كان يكون مسلا مجنون او معقول او صغير والمرأة كاملة الاهلية هذه الصور مستثناة النادرة اه اذا ما تحقق اذا ما تحققت في الرجل كمال الاهلية فتكون كاملة الاهلية ولية على - [01:11:35](#)

ناقص الاهلية. وكذلك المرأة قد كانت الاهلية قد تكون ولية على امرأة ناقصة الا بس بس كالنكاح. فالنكاح لابد له من ولي. يعني لو كان الولي ابن عم او ابن ابن عم - [01:12:05](#)

ذكر اقرب للمرأة من ابن العم. فالعبد انه يرث. هو الذي ينبغي ان يحفظ حق المرأة. وهو الذي يعني يزوجها وهو الذي يرعى مصلحتها. فان وقعت عليها انظمة فيجب عليه شرعا ان يرفعها عنها - [01:12:25](#)

نرفع المنظمة عن نتعمد ابنة عمه. لانه اقرب ذكر ودائما يرث. اقرب ذكر للميت دائما يرث فالقوامة كما قلت لها يعني تشعب ولها اه حالات استثناء ولكن الاصل ان المرأة - [01:12:45](#)

الرجل هو القيم عليه. طب بما؟ الله عز وجل يقول في الايات الرجال قوامون على النساء بما فضل بما فضل الله بعضهم على بعض. بما فضل بما فضل الله بعضا - [01:13:05](#)

الفضل في اللغة الزيادة. والفضل ضد النقص. نقشه يعني عكسه النقص. فزاد الله بعضكم على بعض. طب يمكن تقع للمرأة زيادة عن الرجل رجل مريض المرأة عاقلة والرجل معتوه وهو رجل - [01:13:25](#)

بما فضل الله بعضهم على بعض. لكن قومه في اول فهذا السياق يقتضي ان هذا التخطيط في حق الرجل. لان الرجل افضل من المرأة في استواها. وهذا يقع في المجتمع - [01:13:55](#)

اذا رأيتم اسرة علاقتها اجتماعية مضطربة ترى يعني فعل السماء تارة في اسفل ارضي فاعلم ان الاسرة القوامة فيها في يد المرأة. واذا رأيتم الاسرة في علاقتها الاجتماعية متزنة. وثابتة - [01:14:15](#)

وليس في مضطربة فاعلم ان قوامة هذه الاسرة هي الرجل هذا يظهر. قد يظهر في تعليم في العلاقات المقصود هنا ان القوامة بيد الرجل وهذا يعني هذه القوامة في سنة الله الكونية وفي سنة لا شريك لها. فالله عز وجل سطر - [01:14:35](#)

اخوانا وسط خدمتهم في كونه بان الرجل هو الذي يعارك الحياة وهو الذي يتحمل النشاط والخشونة في الكد في الحياة. وهنا هنا جاء حرمة ترحل فالرجل صاحب القوامة هذا امر فطر لسنة الله في كونه - [01:15:05](#)

خلق الرجل على حاله فحرم على الرجل ان تتخنت وحرم فعلى المرأة ان وتبقى القوامة وفق سنته في وكذلك في القوات المكتسبة. والقوى المكتسبة تتمثل في النفقة. والله عز وجل يقول - [01:15:35](#)

وذكر سببين قال الرجال قوامون على النساء. اولا بما فضل الله بعضهم على بعض. ثانيا بما ان قال الله عز وجل وبما انفقوا من اموالهم. ما قال بما انفقوا فقط. قال بالاموال. من اموالهم. قد ينفق الرجل ما المرأة هذه القوة الضعيفة - [01:16:05](#)

لكن وبما انفقوا من اموالهم. اذا دائما قوامة الرجل على زوجته العابدة التي تنفق على البيت خاصة او تشارك على البيت فيها نقص. فيها نقص في الخلاف الرجل الذي ينفرد - [01:16:25](#)

في النفقة على بيته ماله خاصة فقوامته على امرأته اظهر. طيب مهمة وهو خفي. هل يجوز للمرأة ان تعمل؟ بضوابط معروفة هل يجب عليه العمل لو كان مستطيعا؟ لا. ليش؟ ليش - [01:16:45](#)

هذا الرجل يجب عليه العمل يجب عليه العمل من اين يؤخذ هذا؟ يؤخذ بالاية القوامة الله اعطاك اياها لشيء فطري قال له الحب والعطاء واحكامه في سنته في - [01:17:15](#)

لا تعاقبوا احكامه في سنته في شرعه. طب المرأة كانت مكتسبة صاحب الشهادة تستطيع تنفق على البيت وفي دول في حاجة للبيت. سلمان. هل الشرع في اظهار العمى؟ لا يلزمه ذلك. مع الحاجب مع الحاجة - [01:17:35](#)

هي امرأة تدبيرة اصطلحت مع زوجها على تدبير فتعمل عملا شرعيا لا يصاب عملا يأجر به الشرع. تعمل عملا يأذن به الشرع. فحين اذ لا هذا وبقومها واختيارها فان فانها طيبة طب ان ابت وكان هنالك سفر هل تأخذ زكاة - [01:17:55](#)

وتستطيع العمل تستطيع العمل اذا ما عملت وبقوا فقراء طب الرجل المكتسب الا ان بذل ما يستطيع من كسب فما استطاع ان يحصل

اكثر ما حصلت فبقي خطيرا اما المرأة ان عملت في يعني خرجت هذه الاسرة عن كونها فقيرة فالشرع لا يلزمها بالعمل ويوجد لها -

[01:18:25](#)

لها ان تأخذ الزكاة لان الله قد خسر الديوانة بالرجل وذكر ذلك بقوله سقوط اموالهم فليس على المرأة. ولذا الشرع لما يقول الذكر حق

[01:18:55](#) - هناك رجل -

عليها قيم عليها والنفقة واجبة عليه. فاخذها شطر مع اعفائها من مثل هذا وايجاد نفقة عليها لصالحها في مالها. لو نريد نحسب

المسألة حساب اه تجاري. حساب بالارقام. لو ما طلبت ابدأ ومعاذ الله ان يقع منه سبحانه وتعالى ظلم على احد في - [01:19:15](#)

سنته في كونه فيما يجري من الزلازل فيما يجري من الفتن وازالة الدماء او في تشريعه لخلقه والله تعالى رجل يفقد من القوامة

بمقدار فقدانه للأسباب. يعني واحد مخنث امرأة مخنث البنطال - [01:19:45](#)

وتقول سبحانه الله يعني كيف هذه الاسبوع؟ ما الرجل فيهما؟ واحيانا تجمع تجتمع في بعض يعني يخيل اليك ان يعني المرأة الامر

بيدها والرجل كانه لا شيء. فالاصل في ومحق يبذل الاصل في استوامه انه حق يبذل من الزوج للزوجة مقابل حق - [01:20:15](#)

يبذل له وهذا الحق الذي يبذل له انما هو ما اجره الشرع عليها من طاعة فهذه حقوق وحتى تظهر تمام الدوامه حتى تظهر تمام الدوامه

يكون يحتاج الامر الى صلاح الزوجة والى علم الشرع بحق المرأة والا تكابر - [01:20:45](#)

التي فطرها عليها. فقال الله عز وجل بعد قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما من اموالهم قال

فالصالحات قانتات حافظات بالغيب بما حفظ الله بقراءة ما حفظ الله - [01:21:15](#)

الصالحات الصالحات قانتات عاشورات بالغيب بما حفظوا. طبعاً الاية فيها هو شكل واضح اشارة للتطبيب للزوج الصالح. وان الرجل

الذي عنده زوجة صالحة تظهر قوامة الرجل على هذه المرأة. فهي - [01:21:35](#)

ثم تعيد على القيام بالحقوق التي للزوج وتؤدي الحقوق وهذا ايضا يظهر القوامة وهذا امر لا يكون الا بصالحها. فصالحها في امر ربها

يستلزم صلاتها في امر زوجها. في الصالحات وهو عز وجل في الصالحات - [01:21:55](#)

الصالحات قانتات متيعات لله. قائمات بما يجب عليهن من حقوق الله عز وجل حقوق ازواجهن حافظات حافظات الغيب بما حفظ

الله. حافظات لما يجب حفظه عند غيبة ازواجهن عنهن. وكيف يكون الحفظ؟ تحفظ نفسها وتحفظ مال زوجها. فتبقى - [01:22:25](#)

يعني تحسب لزوجها حساباً. طيب الصالحات قانتات حافظات بالغيب بما حفظ الله ما في قوله بما حفظ الله مصدرها. واذا كانت

مصدرية اي حافظات بحفظ الله والمعنى انهن حافظات لغيب ازواجهن بحفظ الله لهن - [01:22:55](#)

معوثة الله لهن وتسديده اهل لهن او حافظات له بما وهن من اداء الامان الى ازواجهن على الوجه الذي امره الله به. يمكن ان تكون الماء

ايضا مصدرية وتكون هذه المال مصدرية بما حسب الصالحات قانتات حافظات بالغيب بالذي حفظ الله - [01:23:25](#)

الذي حفظ الله. اه ابو جعفر قرأ بما حفظ الله بنصر الله. اي بما حسبنا الله اي حصدا امره دينه طيب غير الصالحات ان لا الذي

صالحهن تحقيق القوام. ان ما تحققت القوامة. اول فقدان قوامة الرجل للمرأة. ما هو حال المرأة - [01:23:55](#)

تكون نافذة. متى يبدأ تخاذل المرأة؟ متى يبدأ نشاز المرأة؟ لما يغيب عنها ان زوجها قيم عليها. فان غاب عنها ذلك بدأت مشاكل

مباشرة بعد ان ذكر الله عز وجل في الصالحات قال واللاتي تخافون نشوزهن. طب هذه الاية بهذا السياق - [01:24:25](#)

ما هي الاشارة في في هذا الامر العجيب في القرآن؟ فالذي تخافون من شهودهم ان سبب اللجوء على مستوى انا سبب انما هو عدم

الصلاح وسبب الوجود الى الشعر والزوجة لا تحفظه في غيبته - [01:24:55](#)

لا من نفسه لا بنفسه ولا من ماله. فكيف اذا رأى الزوج اكرات مؤامرات وعلامات على عدم تحفظها حفظها بنفسها ووحاضها. تتزين

لغيره اكثر ما تتزين له. المتبرجات الطرقات الشوارع. الاجانب - [01:25:15](#)

طب المؤمنة ما يرى احدنا شيء لكنها عند زوجها تتبعد المرأة للمرأة لزوجها. فتبعها تزين تتبعث منها رائحة طيبة. يعني تغني وتقول

وتكفي زوجها عن ان يبحث عن غيرها. فنشوز يبدأ بعدم - [01:25:45](#)

تحقيق المرأة للقوامة. قال واللاتي تخافون نشوزهن والتي تخافون الاية فيها اشارة عجيبة والتي تخافون. الاية فيها اشارة الى يقظة

الرجل. رجل يقف تخاف تخافون انتم ومعرفة الرجل باهله. وهذه المعرفة الظاهر الباطن - [01:26:15](#)
وهذه المعرفة يعني تكون لها ثمرة ان تخاف زوجتك بعد ما اذنت ما اخذت تخاف من قوة فالله علق الحكم على الخوف. قال واللاني تخافون نشوزهن فعلوهن. واهجروهن طب تخافون؟ يحتفل ان تكون - [01:26:55](#)
ولا تخافون تعلموا ويعتبر ان تكون على باب اي حالة تحدث في القلب عند حدوث مكروه يعني عند ظن تحقق مقدمات النشوش وعلى الثاني يكون تيقظ الزوج اصغر. الزوج يقف يعني ما يقع - [01:27:25](#)
فجأة عندما يقع النفوس بابداء المقدمات. فحينئذ هنالك علاج داخلي في داخل الاسرة. وعلاج لما نستعصي الاحاطة بهذا المرض في داخل الاسرة بين الزوجين يكون عندنا علاج خارجي خارج العلاج الخارجي - [01:27:55](#)
التي بعدها وهي التي بعد وان خفتن شقاقا بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله. هذا العلاج اللي طب قبل العلاج الخارجي والاصل في في الاسرة وفيما يقع في داخل الاسرة - [01:28:25](#)
من عيوب من عورات ومن عشرات الاصل فيها الفكر. والاصل الا تخرج للعلاج الخارجي. والاصل يكون عندنا علاج تافه. العلاج الداخلي متى يبدأ؟ من يفرص الرجل بالخوف الدخول النفوز غير ما جلس متربي عن كل اسرة. وانما الرجل واعى صاحي يقظ فاهم -

[01:28:45](#)

ما يجري حوله هذا قوام هذا من ثمار القوامة. طيب الله عز وجل علق الحكم فقال واللاني تخافون نشوزهن طب ما هو النجوم؟ النشوز اصلا في اللغة معناه الارتفاع. وسببه كما يظهر في اواخر الايات - [01:29:15](#)
الكبر والاحتقار والبغض. فاذا وقع كبر المرأة تتكبر على زوجها بوظيفتها بما فحين اذ يقع عدم الطاعة فيقع النشوز. واللاني تخافون اذا هن الله جل في علاه ذكر عند عصيان المرأة زوجها وعدم الطاعة له ذكر العلاج - [01:29:35](#)
فبدأ العلاج بالوقف. فعظوه تذكير بحكم الله. والتخويف من عقابه وكذلك تشمل فعلهن التذكير بحقوق الزوج ويكون هذا التذكير بطريقة عقلية تارة فطرية تارة. والرجل تسمعه المرأة بالطريقة العاطفية يتكلم معها بتودد وتحب ويذكرها بامر الله عز وجل وباحكامه الشرعية - [01:30:05](#)

طيب المرأة وعظها الرجل وتأمل معي قال فعظوا فايش فيه ترتيب التعقيم بعد فعظوهن ايش قال؟ واهجروهن في المضاجع. هل يجوز الهجر في البطن يعلن قبل الموعظة لا يجوز. لو قال وعظوهن واعملوهن في المضاجع بالواو - [01:30:45](#)
دجاج وعظوهن بالواو ارفعوا فالامر يبدأ بالتعقيد العطف مع التعقيم مباشرة بالايش؟ بالموعظة ان يتقدم شيخ عنها. لا يوجد ضرب دموع ولا يجوز الهجرات المضاجع بدون الموعد فالواجب البني بالموعد طيب - [01:31:15](#)
الموعظة ما انت ثمارها. والنشوش تبدأ يبدأ يعلو. والثمار تبدأ تظهر العلاج يبدأ يقوى جرعات العلاج تصبح الان ايش؟ تصبح الان اشد الموعظة الى واجبهن في المضاجع. طبعا اه يلزم المضاجع - [01:31:45](#)

اجر ونساء. والكلام الجميل. اخواني الاحباء الرجل فيه عاطفة. وحارس الرجل من المرأة حالة محبة ومودة وعاطفة ومؤانسة. فمن لم يشبع ويأخذ فضله من هذه مع زوجه سيبحث واذا لم تشبع زوجتك وتملاً عاطفتها ستبحث عن غيرك - [01:32:15](#)
وليست بكل امرأة بحثت عن غير زوجها انما هي تحب الفرج. وانما هي جاء عند العاطفة ولذا البنت تحتاج ان تكون بنتك في صدرك وتحتاج شاب ضم امه لصدورها وتقول له يا حبيبي. اكتب لي عاصفة الحكم. وابن القيم في طوق الحمامة دخول الحب لازم طاقة كاملة في - [01:32:45](#)

كبيرة لازم تتوزع ويعطى كلية حفا حظها. والانسان يكون امن في المجتمع في السيارة اللي تمشي على عدة بعض الناس له منزلة في مجتمع عظيمة وعندهم اموال كبيرة. وعندهم مناصب كبيرة والعاطفة مقهورة من بعض. مش معقول - [01:33:15](#)
مثل سيارة ضخمة تمشي على عجل مستقيم. فاي لحظة ممكن تدخله. وهذا موجود عند الاثرياء وموجود عند المسؤولين وموجود عند فالانسان حتى يستقر في هذه الحياة ويبتعد عن ما يسمى الامراض النفسية. المطلوب في الانسان ان يؤانس زوجته -

[01:33:35](#)

والمطلوب من الانسان ان يفرغ عاطفته وان تكون للوالدين نصيب للاخوة نصيب للزوجة نصيب للاخوات نصيب للاصدقاء نصيب. وهيعطي كل ذي حق حقه يبقى هو يسير في هذا في هذه الحياة بامن وايمان - [01:33:55](#)

ويسير بطريقة سليمة سديدة صحيحة. الزوجة تبدأ بالجمعات بالمؤانسة. تبدأ اول ما وجدوهن في اهجرهن في طب هل لها حق مع هذا الهجرة؟ قطعاً. يبقى حقها قائماً فيما يخص ايش؟ الواجبات. وفيما يخص - [01:34:15](#)

النفقات والهدف المضجع يلزم منه بنص الاية فاهجرهن في المضجع عدم الهجر غير المضجع عدم الهدف في غير الركبة. طبعا في المضجع يعني في الخلوات. ومعنى الهجر انه عدم المؤانسة معناه - [01:34:35](#)

يعني عدم الوقف ان تهجرها فلا تؤانسه. جاء الوقت ولا مقدمات الوطن. طبعا اه ثبت في مسند الامام احمد وسنن ابي داوود وعند ابن ماجه والنسائي في كبرى من حديث معاوية - [01:34:55](#)

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يؤجر الا في البيت. الهجرات فقط في المضجع. الاسرة الاولاد البنات ما بيعرفوا زوجها - [01:35:15](#)

يبدو بينكما انكما على وفاق. يعني ما ننتقد هذه العدوى لعدوى يعني عدم مؤانسة الاسرة ببعضها بعضا يصبح البيت جحيماً. يبقى الاجراء انما هو في المضجر. للبيت اسراء وله حرمة. وينبغي ان تبقى هيبه - [01:35:35](#)

ابوين قائمة عند الاولاد. وينبغي ان يسد باب الغيبة والنميمة ونقل الكلام. حتى لا يقع فساد المجتمع ويبقى وينبغي ان يبقى للمرأة كرامتها. وان تحفظ كرامتها عند اولادها ثم قال بعد ذلك قال واهجرهن في المضجع. طيب كم - [01:35:55](#)

الاجراءات ابدأ بالثلاث لحديث الصحيحين لا يحل لمسلم ان اهله طيب آآ ما افعّل ثلاث ايام في الهجرات؟ يهجرون لاحظوا ثم يصل فاذا رأى المصلحة فيما يزيد عن الثلاث ايام زاد. فان رأى المصلحة فيما يزيد عن ثلاث ايام زاد - [01:36:25](#)

لحظ النفس ثلاثة ايام ولا تريد الزيادة عليه. وفي ما يخص ربعة يجوز ان يزيد عن السلام وان يكون هذا الاجراء بمثابة الدواء الاجراء دواء داء. فاذا زاد هذا الداء فيزول هذا الدواء - [01:36:55](#)

ويستخدم لهذا الداء ذاك الدواء بنوعه وحجمه وعقدانه. طيب كم المدة بين الموعظة وبين الهدف مضجع. وكذلك بين اه آآ قوله عز وجل واضربوهن بين كل حال والتي تليها ما يكفي لبيان اثرها وما يطلب - [01:37:25](#)

من ان هذا الهجرات الان ما نجح. من ان هذه الموعظة ما نجحت. فالاحكام الفقهية قائمة في فان وقع غلبة غلب على الرب تنتفع بقيت اعرف انقلب على ظني انه هذا الموعظة اصبحت الان لا فائدة منها. انتقل الى واهجرهن في رمضان. اعذر في المبلغ. اعذر في المضجع - [01:37:55](#)

غلب على الرمل معقول الاجراء ان هذا الهجران في المضجع لا ينفع. المطلوب وقال واضربوهن فلا يصير الى حال. اه يتركها الى الحالة التي تليها الا مع التي تسبقها هل يجوز الجمع بين الضرب والجرح؟ في المضجع. ولذا ثبت في الصحيحين من - [01:38:25](#)

حديث عبدالله بن زرعة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضرب احدكم امرأته كما يضرب العبد ثم يجامعها في اخر الليل شربها والنهار اخر الليل تحتاج الى الجبال واصبح فاذا ضربت - [01:38:55](#)

الا تجمع بين الضرب وبين الجماع؟ فالجماع ينبغي ان يكون فيه مؤانسة وضرب فيه وآآ تأديب. قال واضربوهن طبعا هذا الضرب لا يجوز ان يؤذي لا يجوز ان يكون مبرحاً فلا يكسر عظماً وانما - [01:39:15](#)

الضرب كما قال ابن السلف بالسواك والمراد من الضرب تذكير المرأة بالقوامة عليه. يعني هذا المراد بالضرب وليس المراد بالضرب الايذاء فقد ثبت عند الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن الاحوط رضي الله تعالى عنه انه شهد خطبة حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:39:45](#)

فيها قوله صلى الله عليه وسلم آآ استوصوا بالنساء خيراً فانهن اعوان واعوان جمع عامة والعاني والاثير. وفي البخاري حديث ابي موسى الاشعري قال النبي صلى الله عليه وسلم كل عام - [01:40:15](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول صوفوا بالنساء خيراً فانهن اعوام عندكم عوان آآ فانهم عوان عندكم ليست تملكون منهن شيئاً

غيرا. الا ان يأتين بفاحشة مبينة. فان فعلنا فاهجروهن في المضاجع واضربوهن - [01:40:35](#)

ضربا غير مبرح. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. فان اطعنكم فلا تبغوا هذا الضرب انه هو تذكير عملي مع وجود اثر يعني حسي بالميمير غير مبرح وغير مؤثر يفعله الرجل ليذكرها - [01:40:55](#)

بان له قوامه عليها. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. لو تركت وطلبت وعادت الطاعة. فلها حق على الزوج والتائب من الذات كمن لا ذنب له. فلا يجوز حينئذ دربه بي - [01:41:25](#)

ونفى الله تعالى سبيله عليها تبا فان اطعنكم فلا تكنوا عليهن سبيلا. سبيل نكر في سياقنا تشمل جميع الحالات على ان الاصل في الطلاق الحرمة ان من السبيل الذي للرجل على المرأة الطلاق وهو على سبيلها. فاذا المرأة ابدت طاعة - [01:41:55](#)

على الرجل ان يطلقها. ويؤكد ذلك ما ثبت في الصحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وطلاقها كسوفان. ومصيبة من حديث جابر عند مسلم من فرح الشيطان - [01:42:45](#)

فلا تبغوا عليهن سبيلا فلا تستغفروا. وتتمادوا في طرق العلاج سيصل الطلاق. وكذلك فلا تبغوا عليهن سبيلا. يحرم عليكم ان عليك ان تسترسل في ويقوم عليك ان تستبصر في ترك الوقت. وتستمر في الهجرة في - [01:43:05](#)

فلا تبغوا عليهن سبيلا يستلزم من ذلك الاقلاع عن الهدم. في هذا الاشارة في هذا الى من وقع ايران بينه وبين اهله؟ فكيف يرد على السلام الاشارة التي في الايات الاشارة التي في الايات تقول بايش؟ بالعودة لحلوى يشترط في الايات هذا مفهوم يشاء - [01:43:45](#)

اما عن بحث المسألة والمراد فيها فقوله خيركم هو الذي يبدأ بالسلام فيها بدلالة السلام يكفي هو ابتلائنا اقوى من الدلالة لكن المقصد ها هنا لا يجوز للرجل ان ابدت المرأة الطاعة ان - [01:44:25](#)

لها باي سبيل ولو كان هذا السبيل فقط التعبير. او التذكير بسوء فعلها فالمرأة قبل الطاعة يحرم عليك ان تذكرها بسوء فعلها. هذا موجود عند الناس للاسف في مخالفته. لا يجوز للمرأة - [01:44:45](#)

كذا عملت فينا كذا لماذا نستغيب حرام شرعا؟ لعموم سبيلا لان السبيل جاءت في نكرة في السياق في سياق نهي والنكرة في سياق النهي تفيد العموم. فحتى التعبير ان تعيرها وان تذكر لها هذا - [01:45:05](#)

لتظهر يعني مثلا لتظهر ضعفها لتظهر عجزها. فهذا الامر حرام ولا يجوز شرعا فلا يجوز باي طريقة ثم ختم الله عز وجل الاية بقوله انه كان عليا كبيرا. في اشارة الى ان الواجب على - [01:45:35](#)

ان يدخلوا الجنة. فالله هو العلي فالله هو الكبير. فالواجب على الزوج فلا يظهر علوه. وما اجمل هذا الختم فيما سبقه فان اطعنكم. وكان الله يقول للازواج ان كنتم تقدرن عليهن فاذكروا الله العلي الكبير - [01:45:55](#)

فهو الذي يقدر عليكم وهو لكم مقابل ايدائكم بازواجكم بالمرصاد. وكما قلت الايات فيها علاجين فيها علاجات علاج يخص داخل الاسرة وعلاج خارج الاسرة. هذا العلاج بهذه السروقات بهذه الجرعات الثلاثة يكون داخل - [01:46:15](#)

فاستعصى هذا البلاد فيأتي العلاج خارج الاسرة وهو الذي نبحتة ان شاء الله في الايات التي نشرحها في درسنا القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:46:35](#)